

6 | قراءة سورة الرعد - فوائد وعبر - رمضان 1441هـ | الشيخ

أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد لا زلنا في هذه السورة المباركة في سورة الرعد - 00:00:00

وقول الله عز وجل الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من انا - 00:00:22

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم عليهم تتلو عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن - 00:01:12

قل هو ربي لا اله الا هو. عليه توكلت واليه قوله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر كان هناك مناسبة بين هذه الآية وبين سابقتها وسابقتها قوله سبحانه والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. ويقطعون - 00:02:08

كما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار فهؤلاء الكفار الذين يكذبون ويحذون ويحاذبون ويعاندون كان الله تعالى بسط لهم الرزق. وامد لهم في العمر - 00:02:56

واعطاهم الولد والذرية وبعض الناس يقرن بين السعة وبين القرابة وبين الضيق وبين المهانة فمن وسع عليه كان عند الله تعالى مكرمة ومن ضيق عليه كان عند الله مهانا يقول لك فلان ده ربنا راضي عليه - 00:03:24

يعني لما ربنا يوسع عليه في المال او في الولد او ما الى ذلك يقول لك ربنا راضي عليه او لو ان انسانا ضيق عليه له ولد وحيد ورزق به بعد سنوات عجاف ثم مات ذلك الولد. يقول لك اكيد ربنا مش راضي عليه - 00:03:58

هذه الظنون التي يتجارى فيها الناس قال ربنا عز وجل مجيبا عن ذلك الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر الله يبسط البسط فيه معنى العطاء والجود والكرم والذي يبسط يده هو الغني - 00:04:23

وربنا سبحانه وتعالى في غناه لا يعدله غني. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله الله هو الغني الحميد فمهما اوتي الناس من خير وسعة وعطاء ورزق. فانهم الى الله تعالى فقراء - 00:04:53

والله تعالى غني عنهم فالله تعالى يبسط الرزق يعطيه والرزق هنا كل ما فيه خير للانسان يبقى الزوجة رزق. والولد رزق. والعمر رزق. والمال رزق. والتوفيق رزق. والنجاح رزق والسداد رزق - 00:05:17

والعلم رزق. كل شيء تؤتاه لتعيش هو من جملة الرزق اذن النفس رزق ايضا حركة البدن رزق العافية رزق. هذا كله رزق من الله عز وجل. يبسطه لمن يشاء والمشيئة لا تعني المحبة - 00:05:41

المشيئة لا تعني المحبة ولذلك اخطأ من فسر المشيئة بمعنى المحبة. هؤلاء طوائف من الاشاعرة اخطأوا عندما فسروا المشيئة بمعنى المحبة. خطأ ولكن المشيئة غير المحبة فالمحبة متعلقة بالرضا اما المشيئة متعلقة بالامر النافذ في هذا الكون - 00:06:07

فكل شيء في هذا الكون يجري بمشيئته. قال الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله فايها الاحباب مجيئكم الى هذا المكان بمشيئة الله عز وجل. وتحريك الجيوش لقتال المسلمين هذا ايضا بمشيئة - 00:06:38

فكل ما يكون في هذا الكون انما هو بمشيئة الله اما محبو الله فهي متعلقة بمراضيه فالله تبارك وتعالى شاء للكافر ان يكون كافرا.

ولكن لم يرضى بذلك الكفر قال ربنا سبحانه وتعالى ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم. يرضاه لكم - 00:07:03

وعندما كان الكفار يأتون بالفحشاء فاذا قيل لهم من امركم بهذه الفحشاء قالوا ان الله امرنا بذلك حيث انهم خلطوا بين الامر وبين

ماذا؟ المشيئة المشركون خلطوا بين الامر وبين المشيئة. فرد ربنا عز وجل عليهم فقال قل ان الله لا يأمر - 00:07:39

بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ قل امر ربي بالقسط اذا هناك فارق كبير بين المشيئة وبين المحبة. الذي يخرج سيجارة

ويشعلها. يا ترى هل هذا الامر متعلق بالمشيئة ولا متعلق بمرض الله ومحبه؟ بالمشيئة - 00:08:09

لكن هل ربنا عز وجل يحب هذا الامر؟ لا لا يحبه لا يحبه. اذا المشيئة عامة تشمل المحاب والمكاره تشمل هذا وذاك يبقى قوله سبحانه

الله يبسط الرزق لمن يشاء - 00:08:40

المشيئة دي يدخل فيها المؤمن والمشرک والكافر والموحد والصالح والطالح المبتدع والمتسنن والمقبل على الله والمدبر عن الله. كلهم

يأكلون. وكلهم يشربون وكلهم يتناكحون. وكلهم يزداد لهم في الارزاق والاقوات والاعمار. ولكن بمشيئة الله - 00:09:02

فهذا الامر متعلق بامر الله النافذ. اي بالمشيئة الله يبسط الرزق لمن يشاء اذا عندما نرى انسانا قد وسع عليه لا نقول ان الله تعالى رضي

عنه. وعندما نرى رجلا انقطع - 00:09:32

هذه الامر فضعف او مرض او حدث له مصاب او نزلت به بلية لا نقول مسكين ربنا سبحانه وتعالى مش راضي عنه. هذا كلام غير

صحيح. ليه؟ لان الله تعالى يقول الله يبسط الرزق - 00:09:53

لمن يشاء ويقدر. قيل يقدر ان يضيق ان يضيق كقول الله عز وجل ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله يبقى الانسان لو له زوجة

وطلق هذه الزوجة يعطيها عطاء يناسبه - 00:10:13

اما اذا كان فقيرا معدما فلينفق مما اتاه الله. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وقيل في قوله تعالى فيقدر اي ان الله تعالى يقدر عليه ما

يحتاجه. يبقى الانسان هناك اناس ربنا عز وجل يعطيهم ما يحتاجون ويزيد - 00:10:43

اذا ده ايه؟ بسط وهناك اناس يعطيهم الله ما يحتاجون اذا قدر عليهم. ولذلك قوله سبحانه وتعالى وقدر في السرد اي اجعل الثوب

على قد المقاس كما نقول بالبلدي اذن هناك اناس يوسع عليهم ما شاء الله. وهناك اناس يكون الرزق على قدر ماذا؟ على قدر -

00:11:11

الحاجة هذا كله بامر الله سبحانه. وهذا محتمل وهذا محتمل قولاً. وفرحوا بالحياة في الدنيا قوله سبحانه وفرحوا بالحياة الدنيا. لا

يفرحوا بالدنيا الا اهلها ولهذا قال بعض السلف كونوا من طلاب الآخرة. ولا تكونوا من طلاب الدنيا - 00:11:44

ينبغي للانسان ان يعمل لما يبقى لا ان يعمل لما يفنى. هذا مقتضى العقل. الانسان يعمر الدار التي يبقى بها كثيرة ويتقلل من الدار التي

لا يبقى فيها الا قليلا. دي مسألة موجودة - 00:12:19

اخذت شقة للايجار لمدة سنة وسند طويل اوي ثم وجدت بان هذه الاجرة هذه الحجرة تحتاج الى اضاءة كبيرة والسباكة تحتاج الى

تعديل وتغيير. بدل ما نخلي الماسورة هنا نخليها هنا. وبدل ما نخلي المحبس هنا نخليه هنا - 00:12:44

تغيير كبير جدا في السباكة. يا ترى ماذا تصنع وانت ستترك البيت بعد سنة. يا ترى تعمل نجارة باكة وحدادة وتعمل اضاءة وبوهية

تصرف لك اربعين خمسين الف جنيه ماذا تصنع - 00:13:12

ستمكث فيها على حالها وتصبر نفسك عليها وتأخذ منها ما يكفيك. طالما بتقدر تنام فيها وتقدر تأكل فيها وامورك ماشية اهي ماشية

طيب اخدت شقة تمليك تعمل ايه؟ ما فيش شقة تمليك تبدأ تعدل وتزبط وتصرف ولا يهمك. ليه؟ ده ملكك. هتقعد فيها على طول -

00:13:32

أرأيتم الى حال الانسان في شقيقة كيف يصنع معها؟ فما بالك بالدار الدنيا والدار الآخرة؟ تصور ان الدنيا دي شقة بالاجار وتصور ان

الدار الآخرة شاء تمليك ماذا تصنع؟ حتى ترى ان الذي يفرح بالحياة الدنيا هم اصحاب العقول - 00:14:02

التافهة. ولذلك اراد ربنا عز وجل ان يعلمنا تعليماً ربيعاً. فقال وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع وما الحياة الدنيا هذا نفي الا متاع

استثناء. وهذا للدلالة على الاختصاص - 00:14:27

النفي والاستثناء حصر اختصاص اذا هذه الحياة الدنيا خصيصتها انها ماذا؟ متاع. وما معنى المتاع المتاع هو ما يعلو من البحر او من النهر هل يستمر عاليا ام ينخفض؟ لما اشوف كده - [00:14:53](#)

او نهر مش بتجد كده بيطلع فوق ينزل تحت المية يطلع فوق تنزل تحت الماية بتطلع فوق تفضل فوق على طول ولا بتنزل؟ بتنزل. كذلك الدنيا اذا ارتفعت لابد ان تنزل. سبحان الله - [00:15:18](#)

لا يستقر حالها على حال لا يمكن ابدأ ان يستقر حالها على حال اذا لم تصدق ذلك فانظر الى نفسك منذ عشرين سنة كيف كنت وانت الان كيف انت؟ فارق ولا ما فيش فارق - [00:15:35](#)

فرق كبير جدا منذ عشرين سنة كان عندك كم سنة وكنت بتعمل ايه والان عندك كم سنة وبتعمل ايه؟ اذا الدنيا لا تستقر على حال. بل هي الى انخفاض اقرب للنزول اقرب. ولذلك الناس كل ما يكبر وكل ما يقوى اعرف ان ده - [00:15:52](#)

اه بعده ماذا؟ الانخفاض والانعناء. بالضبط زي الياه؟ الرسم البياني. اول ما تجيب كده النقطة اعلى نقطة يبقى لابد ايه ينزل حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون - [00:16:16](#)

عليه. ايه اللي يحصل؟ اتاها امرنا ليلا او نهارا فاجعلناها حصيدا. كان لم تغن بالامس انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء. فاختلط به نبات الارض. فاصبح هشيم لمن تذروه الرياح يرحمكم الله. يبقى مية نزلت من السماء. على النبات. النبات ده صح وكبر واخضر - [00:16:37](#)

وبعدين بعد كده اللي حصل اصفر. وبعد ما اصفر ايه اللي حصل؟ ذرته الرياح. سبحان الله! هذه الحياة متاع. وقيل المتاع ما يت به المسافر من بلغته. البلغة هنا اللي هي الحاجة اللي محتاج لها. مش البلغة اعزكم الله - [00:17:07](#)

حاجة تانية فبلغة المسافر اي ما يحتاجه المسافر. ليتبلغ به من الماء والطعام. المسافر يا ترى الزاد اللي بيقل ولا بيزيد؟ بيقل. كذلك هذه الدنيا تقل ولا تزيد؟ بتقل. يبقى عمر الحياة الدنيا في - [00:17:33](#)

الآخرة الا متاع ولذلك المتاع هو الشيء الزهيد الذي ينقص. كل شيء بينقص يبقى ده ايه؟ متاع اذا الزوجة متاع والولد متاع. وانت من جملة المتاع والمال متاع والعمر متاع. اذا كل - [00:17:55](#)

هذه الحياة بالنسبة الى الآخرة ماذا؟ متاع. لانها ناقصة وثانية. اما الآخرة فانها ماذا ما شاء الله فالجنة والنار مخلوقتان لا تبدان ولا تفنيان يبقى مخلوقتان موجودتان لا تفنيان ولا تبدان. ويقول الذين كفروا - [00:18:20](#)

وهؤلاء من مشركي قريش لولا انزل عليه اية من ربه. لولا هنا بمعنى التحضيض ليس بمعنى الاداة نفي الوجود وانما للتحضير لولا انزل عليه اية من ربه والاية اي المعجزة - [00:18:50](#)

التي بها يؤمنون بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وقد اراهم ربنا عز وجل ليست اية وانما اراهم الايات. فما امنوا. سبحان الله قل ان الله قل يا رسولنا ان الله يضل من يشاء - [00:19:15](#)

يضل من يشاء والضلال بمعنى الانحراف عن القصد ويأتي الضلال بمعنى الذوبان والتهيه هذان معنيان عظيمان لمعنى الضلال. قل ان الله يضل من يشاء يجعل المنحرف عن القصد منحرفا بمشيئته - [00:19:41](#)

قل ان الله يضل من يشاء. ويهدي اليه يوفق اليه من انا الانابة الرجوع الى الله عز وجل الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الذين امنوا تصح ان تكون بدلا من قوله من - [00:20:07](#)

انا ويكون البدل بمعنى التفسير. والبدل تخصيص وبيان ويهدي اليه من انا من هم النبيون الذين امنوا. الذين امنوا ويمكن ليكون خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير هم الذين امنوا. الذين امنوا - [00:20:32](#)

وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الطمأنينة في الاصل بمعنى السكون السكون يقال هذا سهل مطمئن. اي منخفض ساكن. لا يتحرك هناك وديان رمالها تتحرك وهذا امر مشاهد. لكن عندما يكون الوادي منخفضا سهلا منقادا - [00:21:03](#)

ساكننا يسمى ذلك ماذا؟ وادي مطمئن. ولذلك القلب الساكن الذي لا تغير ولا يتبدل ولكنه قوي ثابت. هذا القلب يسمى قلب ماذا؟ مطمئن وتطمئن قلوبهم. اذا هناك قلب مطمئن يا ترى كيف يكون القلب ثابتا - [00:21:42](#)

راشدا خاشعا ثابتا قويا صلبا. من اعظم الاسباب ان يستعان بذكر لله عز وجل على ذلك الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. البوء

فيها معنى السبب اي تطمئن قلوبهم بسبب ذكر الله. اذا من اسباب طمأنينة القلب ماذا؟ ذكر الله - [00:22:16](#)

ذكر الله وذكر الله عز وجل هذا باب واسع باب واسع فافضل الذكر لا اله الا الله وافضل الذكر قراءة القرآن والتحميد ذكر والتسبيح

ذكر والتهليل ذكر والاستغفار ذكر وذكر الاله ذكر. الانسان يتذكر نعم الله عز وجل عليه. فيشكره عليها - [00:22:48](#)

هذا ايضا من جملة الذكر فاذا باب الذكر باب واسع. الصلاة ذكر وقراءة القرآن ذكر فليس المقصود بالذكر ان يجلس الناس مجلسا يتضاربون ويتراقصون ويتمايلون ويقولون نحن نذكر الله ابدا وبعضهم يقول هذا الرجل انخلع قلبه من ذكر الله. يعني هم يتمايلون

ويتراقصون واحد يقوم - [00:23:21](#)

وواقع في الارض ايه اللي حصل؟ ببسموها جت له الجلالة حصلت له الجلالة بقى في الجلالة. الجلالة دي يعني من شدة ذكره لاسم الله الجليل وقع في الارض طيب هب لو اننا اخذنا ذلك الرجل وجعلناه على حرف بناء. جعلناه على سور. والسور دهوت - [00:23:58](#)

تحتة تسعة ادوار ويذكر ربنا عز وجل يا ترى هل يصاب بالجلالة اللهم لا. اذا لماذا يصوب الجلالة عندما يكون على الارض المطمئنة ولا

يصاب بالجلالة عندما يكون على الحرف الهار هذا دليل على انهم اهل اهواء. اهل اهواء. النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:25](#)

سلام هو افضل ذاك لله. والصحابة الكرام ما علمنا افضل منهم بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ذكرا لله. ولم يكن من حالهم ما نراه

عن المتأخرين. وما سمعناه عن - [00:24:52](#)

متأخرين من السحق والمحق وغير ذلك من هذه الاحوال العجيبة التي ربما يفتن بها بعض الناس بعض الناس يقولون ان فلانا القاضي

بالبصرة سمع قول الله عز وجل فاذا نفخ في الصور - [00:25:12](#)

فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسألون فوقع مغشيا عليه ومات لساعته. قلبي ضعيف قلبي ضعيف. هذه الاية قرأها رسول الله عليه

الصلاة والسلام وقرأها الصحابة الكرام. ما حدث لهم شيئا من ذلك - [00:25:33](#)

بل كان النبي عليه الصلاة والسلام يلين جلده ويقشعر بدنه وتذرف عينه ولكن لم يحدث له مثل هذه الاحوال التي تحدث عند

المتأخرين. اذهب الى المساجد الجامعة في رمضان او في الحرم - [00:25:54](#)

دي مسألة في منتهى العجب. تجد الامام يقرأ وتجد بعض الناس يصرخ باعلى صوته وربما يأتي بكلمات بعيدة عن القرآن وبعيد عن

الذكر. يقعد يصرخ ويولول اه يا هاني! يعني ايه يا اما - [00:26:14](#)

قل يا هات يا ولدان من قلبه. طبعنا الاخ اللي هو جنبه يقول انا رحت في داهية. شف الراجل خاشع ازاى وانا قلبي قاسي. لأ قسوة

القلب ليست من الهدي. وهذا الصراخ والعويل ايضا ليس من الهدي - [00:26:33](#)

قال الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثنائية تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله

ذلك هدى الله. يهدي به من يشاء من عباده. اذا الهدى ان تكون على هذه الحال - [00:26:54](#)

ان تكون على هذه الحال. اذا القلب المطمئن من اعظم ما يكون حاله عليه ان يكون ذكيرا لله لا يمكن ان يضيع الاوقات الا في الذكر.

ولو اصابته غفلة بعد هذه الغفلة كان انشط في الذكر - [00:27:19](#)

قبل هذه الغفلة مش زي صاحب القلب الضعيف لو اصابته غفلة ايه اللي يحصل؟ يتمادى في الغفلة يتمادى في الغفلة. هو غفل نص

ساعة او ساعة. الغفلة بقى تشد معه بقية اليوم. زي الطالب الخايب - [00:27:44](#)

من اول الاسبوع خاي فيقول اعمل جدول يعمل الجدول يوم الاثنين. يقول لك خلاص انفز الجدول من اول يوم الايه؟ السبت عشان

يبدأ من اول اسبوع طالب خايب. الطالب الشاطر لو لعب شوية او ضيع ساعتين ثلاثة ايه اللي يحصل بعد كده - [00:28:05](#)

يشد الحزام علشان يلحق اللي فاتته. كذلك في الذكر. لو اصابته غفلة او واهين على قلبه ايه اللي يحصل؟ يبدأ يجتهد ليعوض ما فاتته.

يبقى عنده همة كبيرة ان هو يعوض اللي فاتته - [00:28:25](#)

يعوض اللي فاتته ده في الذكر. مثلا انتم قاعدين دلوقت. ايه المانع ان هذه الافواه الصامتة تنشغل بالذكر؟ اذا يسمع او تسمع الاذن

العلم وكتاب الله عز وجل واللسان ينشغل بذكر الله عز وجل - [00:28:45](#)

كان السلف قديما يقطعون الطرق في ذكر الله وهذه المسألة تكلمت فيها من قبل. يعني مثلا هو رايح عند الاستاد يقول من هنا لغاية اخر شارع مثلا التربة اقول سبحان الله وبحمده مثلا خمسميت مرة. من اخر التربة لغاية سوق الجملة مثلا استغفر الله - [00:29:05](#) مائة مرة من سوء الجملة لغاية الاستاد اقول لا حول ولا قوة الا بالله مائة مرة. يمشي الطريق ما يشعرش بطوله لانه انشغل بماذا؟ بالذكر. قلت لكم من قبل بان ابن القيم ذكر ان الجبل ينادي على الجبل - [00:29:31](#) اذا مر به ذاكر فيقول له يا جبل لقد مر بي ذاكر فهل مر بك ذاكر لله؟ يعني الجبل يفتخر على الجبل ان في واحد بيذكر ربنا ماشي عليه. سبحان الله! وهذا دليل - [00:29:51](#) على ان الكائنات لها عبودية لله عز وجل ولها من صفات الاناسي من الاحساس شعوري ما لا يعلمه الا الله والادلة على ذلك صريحة واضحة في الكتاب والسنة. وان من شيء الا يسبحه - [00:30:10](#) وبحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. هذا جبل يحبنا ونحبه الى غير ذلك من النصوص اذا لابد ان نجتهد في الذكر. اللسان ده لابد يتشغل في الذكر. طول ما انت قاعد تستغفر وتسبح - [00:30:30](#) احمد ربنا عز وجل وتكبر. وانت ماشي في الطريق كذلك. سيء السيارة كذلك. خلي لسانك دا يتحرك خليه يتحرك كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يزال لسانك رطبا بذكر الله. اذا - [00:30:50](#) بيبقى راضي مش بالريق ولكن الانسان بيكون رضي بماذا؟ بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن والقلوب الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب - [00:31:10](#) الايمان يقرن به العمل الصالح والعطف هنا لا يقصد به المغايرة ولكن يعنى به الالتزام اذا الايمان لازمه العمل لازمه العمل ويدل على ذلك قول الله عز وجل فمن يكفر بالله وملائكته ورسله - [00:31:39](#) الاية فمن يكفر بالله وملائكته هذا العطف يقتضي ماذا؟ يقتضي اللزوم فمن كفر بالله فقد كفر ايضا بالملائكة والرسل واليوم الآخر. ومن كفر باليوم الآخر فقد كفر بالله والملائكة الى غير ذلك. اذا - [00:32:15](#) هنا يقتضي ماذا؟ اللزوم الذين امنوا وعملوا الصالحات. الذين امنوا وعملوا الصالحات الايمان لما بطن والعمل الصالح لما ظهر الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين امنوا وعملوا الصالحات هناهم ربنا عز وجل وبشرهم فقال - [00:32:35](#) طوبى لهم. قيل طوبى شجرة بالجنة قيل شجرة بالجنة وهذه الشجرة يسير الراكب المجد تحت ظلها مائة عام لا يقطعها وقيل طوبى هي الجنة وقيل طوبى جنة في الجنة وقيل طوبى دعاء - [00:33:02](#) بمعنى الخير والبركة والنماء الخير والبركة والنماء والحسن وكل ما فيه نفع له يبقى طوبى لهم طوبى لهم واللام هنا للبيان ليست للملك او للاختصاص وانما هي للبيان. فكان بيان - [00:33:33](#) الامر ان الدعاء لهم قائم. طوبى لهم وحسن مآب. المآب اي المرجع فالله تبارك وتعالى يحسن مرجعهم اليه ثم يحدثنا ربنا عز وجل عن حال نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:33:59](#) انه قد وفقه كما وفق غيره من الرسل من قبله. حيث بعثهم بالايات دلالات المعجزات فقال سبحانه كذلك اي يا محمد ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم ارسلناك في امة الامة قيل هي الجماعة من الناس - [00:34:30](#) وقيل الامة اي العصر او القرن. كذلك ارسلناك اي كما ارسلنا غيرك من الانبياء الى الناس ارسلناك يا محمد الى امة في امة الى امة قد خلت اي سبقت بامم - [00:35:02](#) لماذا؟ لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك ودي مسألة عظيمة جدا اسماع الناس كتاب الله يا ريت يا اخوة نجتهد في قراءة القرآن وان يسمع بعضنا بعضا كتاب الله عز وجل - [00:35:27](#) ذاك من هدي الصحابة الكرام النبي عليه الصلاة والسلام كان يقرئ الصحابة القرآن وكان يسمع القرآن من الصحابة وهذا الهدي فعله ايضا الصحابة مع بعضهم البعض في البخاري تعليقا كان الصحابي يأخذ بيد اخيه فيقول هيا بنا نؤمن ساعة فيجلسان - [00:35:48](#) فيقرأ القرآن ويذكران الله. ما الضير ان تقول لايك ذكرنا بالله اقرأ علينا شيئا من كتاب الله لا ضير في ذلك الامر لا ضير في ذلك

الامر. ولكن لا تجعل هذا الامر فيه سنة معينة. لا نقول مثلاً سنبدأ - 00:36:17

ارس بخمس ايات قرآن تقرأ بطريقة معينة. اخشى من ذلك الامر. ولكن نحاول ان نجتهد اذا في اقرأي القرآن واسماعه. وليكن ذلك

هديا قائماً ليكن ذلك هدياً قائماً لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك - 00:36:40

والذي اوحينا اليك هو الذكر هو القرآن وهم يكثرون بالرحمن وهم يكفرون بالرحمن اي المشركون. اخرج ابن جرير وغيره والحديث

اصله في الصحيح وفي غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية عندما اراد ان يكتب - 00:37:08

والكتاب بينه وبين قريش. قال الكاتب اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو لا لا تكتب ذلك ولكن اكتب ما يعرفه

قومك وكانوا يكتبون باسمك اللهم لماذا؟ لانهم يكفرون بالرحمن - 00:37:34

لانهم يكفرون بالرحمن اذا ذكر الله وحده اشمزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وحال المشركين انهم يزعمون ان رجلاً باليمامة

يسمى الرحمن هو الذي علم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:01

سلم القرآن. فهم يكفرون بالرحمن فرد ربنا عز وجل عليهم قل هو ربي لا اله الا هو قل هو ربي اي هذا الرحمن الذي تكفرون به هو

ربي. لا اله الا هو. عليه توكلت - 00:38:24

واليه مآب وقوله تعالى عليه توكلت واليه ما تاب. المتاب هنا بمعنى الرجوع بعد الدبار فالانسان اذا ادبر عن الله ولو غافلاً اذا كان من

الصالحين الطيبين احتاج الى توبة. احتاج الى توبة - 00:38:51

فنسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين. نسأله سبحانه

وتعالى ان يوفقنا الى الذكر وان يعيننا على الذكر. وان يجعلنا من اهل الذكر. وان يربط على قلوبنا بالذكر. وان ييسر - 00:39:21

قال سبيل الطاعة وان يجعلنا من اهل الرضوان سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:39:51